وقد خطئ في ذلك وصل انه كلام لا معنى له، وليس كذلك بل هو متجه على تقدير
فيه، وهو ان يكون صعاليك مفعول غالد اي انا نقول صعاليك ويكون
نحن توكيدا لضمير غالد، وانتم توكيد ضمير مستتر في صعاليك، وحصل في
البيت تقديم وتاخير للضرورة، ولم يتعرض لقوله ملوكا، وكانه عنده حال
من ضمير غالد، والاولى عليه ان يكون صعاليك حالا من محذوف
اي نقولكم صعاليك، ويكون الحالان مبينين لهما في لقيته مصعدا منحدرا
وانهم نصوا على ان يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فصلا اسهل
من فصلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا للضمير في صعاليك لانه ضمير
غيبة، وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى

ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر

يستثنى من قولنا لا بد لحروف الجر من متعلق ستة امور،
احدها الحرف الزائد كالبا ومن في وكفى بالله شهيدا وهل من
خالق غير الله، وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي، والاصل
ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فأعينت على ذلك بحروف
الجر، والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا، ولم يدخل للربط،
وقول الحوفي ان الباء في أليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم،
نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى
نحو مصدق لما معهم وفعال لما يريد، وان كنتم للرؤيا تعبرون لان
التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف
الذي نزله منزلة القاصر، ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها
فلها منزلة بين منزلتين، الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة
الحرف الزائد، الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع
ما بعده على الخبرية قال، لعل ابي المغوار منك قريب،

ولأنها

ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت
لافادة التمني، ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم
ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر، الثالث لولا فيمن قال لولاي
ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة
لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء، فان لولا الامتناعية تستدعي
جملتين كسائر ادوات التعليق، وزعم ابو الحسن الاخفش ان لولا
غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر
مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي
ويردها ان نيابة ضمير عن ضمير مخالف له في الاعراب انما ثبت في الكلام
في المنفصل، وانما جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب
عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله،
ان لا يجاورنا الاك ديار، وعليه خرج ابو الفتح قوله،
نحن بغرس الودي أعلمنا، منا بركض الجياد في السدف،
فادعى ان نا مرفوع توكيد الضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص
بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن، وهذا البيت اشكل
على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب، والرابع رب في نحو رب رجل
صالح لقيته اولقيت، لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول
او مفعول على حد زيدا ضربته، ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل
الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر، وانما دخلت في المثالين
لافادة التكثير والتقليل لا لتعدية عامل، هذا قول الرماني وابن طاهر
وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد، فان قالوا انها عدت العامل
المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول
وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه

[illegible]

Copyright © King Saud University